

¹ وَيَلُ لِمُتَمَرِّدَةِ الْمُتَجَسِّسَةِ، الْمَدِينَةِ الْجَائِرَةِ.² لَمْ تَسْمَعْ الصَّوْتِ. لَمْ تَقْبَلِ التَّأْدِيبَ. لَمْ تَتَّكِلْ عَلَى الرَّبِّ. لَمْ تَتَّقِرْبْ إِلَى إِلَهِهَا.³ رُؤْسَاؤُهَا فِي وَسَطِهَا أُسُودُ زَائِرَةٌ. قَضَاتُهَا ذُنَابُ مَسَاءٍ لَا يَبْقُونَ شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ.⁴ أَنْبِيَاؤُهَا مُتَفَاخِرُونَ، أَهْلُ غُدْرَاتٍ. كَهَنَتُهَا نَجَسُوا الْقُدُسَ. خَالَفُوا الشَّرِيعَةَ.⁵ الرَّبُّ عَادِلٌ فِي وَسَطِهَا لَا يَفْعَلُ ظُلْمًا. غَدَاةٌ غَدَاةٌ يُبْرِزُ حُكْمَهُ إِلَى النَّوْرِ. لَا يَتَعَذَّرُ. أَمَّا الظَّالِمُ فَلَا يَعْرِفُ الْخِزْيَ.⁶ قَطَعْتُ أُمَمًا. خَرَبْتُ شُرَفَاتِهِمْ. أَقْفَرْتُ أَسْوَاقَهُمْ بِلَا عَابِرٍ. دُمِرَتْ مَدُنُهُمْ بِلَا إِنْسَانٍ، بِغَيْرِ سَاكِنٍ.⁷ فَقُلْتُ، إِنَّكَ لَتَخْشَيْنَنِي. تَقْبَلِينَ التَّأْدِيبَ. فَلَا يَنْقَطِعُ مَسْكَنُهَا حَسَبَ كُلِّ مَا عَيَّنْتُهُ عَلَيْهَا. لَكِنْ بَكَرُوا وَأَفْسَدُوا جَمِيعَ أَعْمَالِهَا.⁸ لِذَلِكَ فَانْتَظِرُونِي يَقُولُ الرَّبُّ. إِلَى يَوْمِي أَقُومُ إِلَى السَّلْبِ، لِأَنَّ حُكْمِي هُوَ بِجَمْعِ الْأُمَمِ وَحَشْرِ الْمَمَالِكِ، لِأَصُبَّ عَلَيْهِمْ سَخَطِي، كُلَّ حُمُوءِ غَضَبِي. لِأَنَّهُ بِنَارٍ غَيْرَتِي تَوْكَلُ كُلُّ الْأَرْضِ.⁹ لِأَنِّي حِينَئِذٍ أُحَوِّلُ الشُّعُوبَ إِلَى شَفَةِ نَقِيَّةٍ، لِيَدْعُوا كُلَّهُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ، لِيَعْبُدُوهُ بِكَتِفٍ وَاحِدَةٍ.¹⁰ مِنْ عَبْرِ أَنْهَارٍ كُوشِ الْمُتَضَرِّعُونَ إِلَيَّ، مُتَبَدِّدِي، يُقَدِّمُونَ تَقْدِمَتِي.¹¹ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تَخْزِينَ مِنْ كُلِّ أَعْمَالِكِ الَّتِي تَعْدَيْتَ بِهَا عَلَيَّ. لِأَنِّي حِينَئِذٍ أَنْزَعُ مِنْ وَسْطِكَ مُبْتَهِجِي كِبْرِيَاؤِكَ، وَلَنْ تَعُودِي بَعْدُ إِلَى التَّكَبُّرِ فِي جَبَلٍ قُدْسِي.¹² وَأُبْقِي فِي وَسْطِكَ شَعْبًا بَائِسًا وَمِسْكِينًا، فَيَتَوَكَّلُونَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ.¹³ بَقِيَّةُ إِسْرَائِيلَ لَا يَفْعَلُونَ إِثْمًا وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ. وَلَا يُوْجَدُ فِي أَفْوَاهِهِمْ لِسَانُ غِشٍّ، لِأَنَّهُمْ يَرْعَوْنَ وَيَرْبُضُونَ وَلَا مُخِيفَ.¹⁴ تَرْتَمِي يَا ابْنَةُ صِهْيَوْنَ. اهْتِفِ يَا إِسْرَائِيلُ. افْرَحِي وَابْتَهِجِي بِكُلِّ قَلْبِكَ يَا ابْنَةُ أُورُشَلِيمَ.¹⁵ قَدْ نَزَعَ الرَّبُّ الْأَقْضِيَّةَ عَلَيْكَ. أزالَ عَدُوَّكَ. مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الرَّبُّ فِي وَسْطِكَ. لَا تَنْظُرِينَ بَعْدُ شَرًّا.¹⁶ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُقَالُ لِأُورُشَلِيمَ، لَا تَخَافِي يَا صِهْيَوْنَ. لَا تَرْتَخِي يَدَاكَ.¹⁷ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي وَسْطِكَ جَبَّارٌ يُخَلِّصُ. يَبْتَهِجُ بِكَ فَرَحًا. يَسْكُتُ فِي مَحَبَّتِهِ. يَبْتَهِجُ بِكَ بِتَرْتَمٍ.¹⁸ أَجْمَعُ الْمَحْزُونِينَ عَلَى الْمَوْسِمِ. كَانُوا مِنْكَ. حَامِلِينَ عَلَيْهَا الْعَارَ.¹⁹ هَئِنَذَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَعَامِلُ كُلَّ مَذَلِّلِكَ، وَأَخْلِصُ الظَّالِمَةَ، وَأَجْمَعُ الْمَنْفِيَّةَ، وَأَجْعَلُهُمْ تَسْبِيحَةً وَاسْمًا فِي كُلِّ أَرْضٍ خِزْيِهِمْ،²⁰ فِي الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ آتِي بِكُمْ وَفِي وَقْتِ جَمْعِي إِيَّاكُمْ. لِأَنِّي أُصَيِّرُكُمْ أَسْمًا وَتَسْبِيحَةً فِي شُعُوبِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، حِينَ أَرُدُّ مَسْبِيَّكُمْ قَدَامَ أَعْيُنِكُمْ. قَالَ الرَّبُّ.